وانقبضت اليد والرجل وانعدمت شهوة الفرج وذهبت خواطر
الفضول ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش اي هذه الاشياء معينة
على ما يأمر به من السوء والفحشاء وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالباءة فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة
فنبه صلى الله عليه وسلم في هذه الاخبار كلها ان السبب الموجب
لثوران هذه الشهوة الخبيثة انما هو الطعام والشراب فان
جوع مجاهدة استنار القلب وكشف له عن عالم الغيب لانه
رجوع عن جهة كائنة غاية ما فيشاهد من اسرار الله ما شاء
الله سبحانه ان يشهده منها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
سبحانه ان يشهده منها وان كان جوع الاضطرار فليس هو
مقصود في هذا الكتاب الا ان يكون المضطر من اهل طريق الله
تعالى فجوعه عناية من الله تعالى به وهداية منه اليه قال بعض
الشيوخ رضي الله عنه لو بيع الجوع في السوق للزم المريدين ان لا
يشتروا الا هو ففائدة الجوع عظيمة والفاقة لا تدرك لها غاية
ولا نحوه ولا يعرف مقدارها الا من ذاقها فاذا كانت يا بني

شهوة

شهوة الفرج بهذا الضعف فلا يلتفت اليها وليشتغل نفسه بسير
مسالكها التي ذكرناها تنبيهة وتحقيق واعلم وفقنا الله
واياك لطاعته انك اذا نظرت عالم الكون والفساد حيوانيته
كله انسه وجنه وبهيمته حروفا مخطوطة فخطها
الحق عز وجل في لوح الوجود والقلم المخطط لهذا الشخص الانساني
والجسم المغتذي الحساس قلمان قلم يسمى النفخ والقلم الذي هو الذكر
واول من كتب به ابو البشر في لوح ام البشر ولكن خط هذا القلم
المحسوس حيواني وتحصيل ما القاه حيا قلم النفخ فامتد كالفتيلة
فخط فيه القلم الالهي الروح المعبر عنه بالنفخ وهذا هو الروح
الحيواني ومنها مخلقة وغير مخلقة لمح المشيئة لله تعالى في ايجاد
العالم وهذه كلها اسباب واغطية على عين بصيرة العمي الذين
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا والعلم الذي يوصلك الى رفع
هذه الاغطية عن عين بصيرتك وتولي الحق تعالى لتلك الاشياء
عند الاسباب لا بالاسباب يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله خبير [عليم] بما يصنعون والقلم للرجل
واللوح للمرأة وقد يكون الرجل لوحا كالاب الاول وخاتم ذريته
وقد تكون المرأة لوحا بغير القلم المحسوس لكنها تكون لوحا

انظره في عنقاء مغرب للشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1